حصلت، قبلها بمدة، على ناحية المغاريب (من نواحي نابلس) نتيجة لمساعدتها آل نمر خلال القتال الذي نشب فيما بينهم وبين شيوخ بني صعب (شيوخ ناحية المغاريب)، مما ترتب عليه، بعد ذلك، اشتراكها في جردة الحج وتجهيز قوافله. وقد كانت النتيجة الحتمية لاستلام آل طوقان متسلمية نابلس هو تحالف آل نمر مع آل جرار الذين كانوا قد عيّنوا على نابلس في فترات مختلفة.

لقد تميّزت المرحلة الاولى من صراع العائلات في منطقة جبل نابلس بفترتين: الاولى، وقد امتدت من ١٧٩٦ إلى ١٨٠٤، واتسمت بسياسة عدم التعاون مع متسلم آل طوقان او مساعدته في التعبئة ضد نابليون، وحتى بحرق المؤن والذخائر في مخازن المتسلمية.

اما الفترة الثانية، ١٨٠٨ ــ ١٨١٨، فقد تميزت بمعارك مسلحة بين آل طوقان وانصارهم، وآل نمر وحلفائهم، فجرت معركة بين آل طوقان وآل جرار، عام ١٨٠٩، على ابواب نابلس، ومعارك متعددة بين الجيايسة وآل طوقان على ناحية المغاريب، والتي توّجت بالاقرار رسمياً بسلطة عائلة الجيوسي على هذه المنطقة عام ١٨٢١. وقد انتهت هذه المرحلة بمصالحة بين العائلتين تمت، في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٨٢٣، في المحكمة الشرعية بنابلس.

وقد تخلّل تلك المرحلة محاولة الجزار (باشا دمشق) توحيد جنوب سوريا تحت سلطته، فدعم نفوذ آل طوقان على نابلس، وحاول تعيين مملوكه قاسم بك على القدس بدل آل نمر، فتصدى له تحالف جرار ــ نمر والجيايسة، ونشبت بعض المناوشات التي كادت تتطوّر لولا هجوم نابليون على فلسطين الذي اضطر الجزار للانسحاب وحتى إلى طلب المساعدة من التحالف المعادي له بغية التصدي لنابليون.

اما بالنسبة لمناطق فلسطين الاخرى، فقد ظهرت عائلة ابو غوش في وسط فلسطين، في المنطقة الممتدة من البيرة وحتى بيت لحم، وبني سمحان الذين عاشوا في الرام، وتمركزوا في مناطق رام الله (ومن بقاياهم قلعة رأس كركر). وقد تميّزت هذه العائلات بأنها لم تملك «تياراً» او «زعامة»، بل كانت عائلات قوية تعيش على حماية القوافل التجارية وقوافل الحج المارة بالمنطقة، وشكّلت القاعدة الريفية لعائلات القدس (الخالدي، الحسيني ثم النشاشيبي) التي اعتمدت على التحالف والمعاهدة مع هاتين العائلتين لحماية مصالحها التجارية. ويبدو ان هاتين العائلتين كانتا ممثلتين للباشا في جمع الضرائب من القرى، وتبعتا اوامره بل وخافتا منه، ولم تطرحا على الاطلاق أية محاولة انفصالية عن السلطة العثمانية.

المرحلة الثانية

اتسمت هذه المرحلة بظهور قوى جديدة داخل عملية الصراع في فلسطين، فقد تركت المرحلة الاولى آثارها بقسوة على نفوذ عائلات الشمال المدينية وقوتها (آل نمر وطوقان بالاخص)، وافرزت عائلات اقطاعية جديدة لتشكل احد أطراف الصراع الجديد، بدفع